بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابي
الاطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده
ظني لكنه لا ينفي ان ما احتف بالقرائن ارجح مما خلا عنها
والخبر المحتف بالقرائن انواع منها ما اخرجه الشيخان
في صحيحيهما مما لم يبلغ حد التواتر فانه احتف به قرائن
منها جلالتهما في هذا الشان وتقدمهما في تمييز
الصحيح علي غيرهما وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول
وهذا التلقي وحده اقوي في افادة العلم من مجرد كثرة
الطرق القاصرة عن التواتر الا ان هذا يختص بما لم ينتقده
احد من الحفاظ مما في الكتابين وبما لم يقع التجاذب اي
التخالف بين مدلوليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجيح
لاستحالة ان يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح
لاحدهما علي الآخر وما عدا ذلك فالاجماع حاصل علي
تسليم صحته فان قيل انما اتفقوا علي وجوب العمل
به لا علي صحته منعناه وسند المنع انهم متفقون علي

بيان عدة الاحاديث المنتقد عليها الشيخين بها كما ترى في الابيات

بخاري	٧٨
مسلم	١٠٠
لهما	٣٢
	٢١٠

تكلم في ري بضعف لما روي ... اما الحديث لحافظ اقطاب الهدي دجوبه
فذ عه للجعفي وثمانية لمسلم ... وبل لهما فاحفظ وقيت من الريب
٢١٠ ٣٢ ٧٨
وهو البخاري

وجوب العمل بكل ~~علي صحته~~ ما صح ولو لم يخرجه الشيخان
فلم يبق للصحيحين في هذا مزية والاجماع حاصل علي
ان لهما مزية فيما يرجع الي نفس الصحة وممن صرح بافادة
ما اخرجه الشيخان العلم النظري الاستاذ ابو اسحاق
الاسفرايني ومن ائمة الحديث ابو عبد الله الحميدي وابو
الفضل ابن طاهر وغيرهما ويحتمل ان يقال المزية المذ
كورة كون احاديثهما اصح الصحيح ومنها المشهور
اذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة
والعلل وممن صرح بافادته العلم النظري الاستاذ
ابو منصور البغدادي والاستاذ ابو بكر ابن فورك
وغيرهما ومنها المسلسل بالائمة الحفاظ المتقنين
حيث لا يكون غريبا كالحديث الذي يرويه احمد بن حنبل
مثلا ويشاركه فيه غيره عن الشافعي ويشاركه فيه
غيره عن مالك بن انس فانه يفيد العلم عند سامعه
بالاستدلال من جهة جلالة رواته فان فيهم من الصفات
اللائقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)